الفصل الثاني
مرويات أنس بن مالك ﵁
عن الأحداث قبل الهجرة

المبحث الأول : شق الصدر .

المبحث الثاني : انشقاق القمر.

المبحث الثالث : أذى قريش للنبي ﷺ .

المبحث الرابع : الإسراء والمعراج .

المبحث الأول

شـــــق الصـــــــدر [١]

أود أن أشير إلى أن ما رواه أنس بن مالك ﷺ عن الفترة المكية من الأمور التي لم يشهدها، وبعضها وقع قبل مولده بزمن طويل، وهو إنما رواها عن من شهدها ، لكنه لم يذكر ذلك ، وهو من مراسيل الصحابة .

١ –أخرج مسلم[٢] : "**حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ[٣]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٤]، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ[٥]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ[٦]، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ[٧]، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً[٨]، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ[٩]مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ[١٠]**

---

(١) شق الصدر: حدث ذلك للنبي ﷺ في طفولته عند مرضعته حليمة في بني سعد. ابن حجر: فتح الباري ٤٦٠/١. وأغلب المؤرخين يرون أن ذلك كان في السنة الثالثة من مولده ﷺ. ابن الجوزي: المنتظم ٢٦٣/٢، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٣٥٨/١، ابن كثير: البداية والنهاية ٢٧٤/٢.

(٢) الصحيح : كتاب: الإيمان، باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات (١٦٢).

(٣) شيبان بن فروخ الحبطي، أبو محمد الإبلي ، رمي بالقدر، قال أبو حاتم: " اضطر الناس إليه بأخره" ، وقال أبو زرعة: "صدوق" ، وكذلك قال ابن حجر، وزاد أنه يهم ، من صغار التاسعة، مات خمس أو ست وثلاثين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال٦٠٠/١٢؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب٢٩٦/١.

(٤) حماد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة البصري، ابن أخت حميد الطويل، كان من أئمة الدين، قال ابن معين : " حماد بن سلمة"، أثبتت الناس في ثابت "، وثقه الإمام أحمد وابن معين وابن حبان والعجلي وابن حجر، وزاد العجلي أنه صالح حسن الحديث، من الثامنة ، مات سنة سبع وستين ومئة. العجلي: معرفة الثقات : ٣١٩/١؛ وانظر: المزي: تهذيب الكمال ٢٦٣/٧؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١٧٨/١.

(٥) ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) صرعه: أي طرحه بالأرض. ابن منظور: لسان العرب، مادة (صرع) ١٩٧/٨.

(٧) شق عن قلبه: أي فتحه. الحميدي: تفسير غريب ما في الصحيحين ٥٤/١.

(٨) علقة: القطعة من الدم الغليظ. ابن منظور: لسان العرب، مادة (علق) ١٨٩/١.

(٩) حظ الشيطان: نشأ النبي ﷺ بعد ذلك على أكمل الأحوال من العصمة من الشيطان. ابن حجر: فتح الباري ٢٠٥/٧.

(١٠) طَسْت: آنية صفراء، وهي مؤنثة، جمعها طساس، وطسوس، وطسات. ابن منظور: لسان العرب، مادة (طست) ٥٨/٢.

مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لأَمَهُ [١]، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ – يَعْنِي ظِئْرَهُ[٢]– فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ[٣]. اللَّوْنِ[٣]. قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ[٤] فِي صَدْرِهِ "[٥].

---

(١) لأمه: أي جمعه وضم بعضه إلى بعض. النووي: شرح النووي ١١٦/٢.

(٢) ظئره: الظئر: العاطفة على غير ولدها المرضعة له. ابن منظور: لسان العرب، مادة (ظأر) ٥١٤/٤. وظئر النبي ﷺ هي السيدة حليمة السعدية رضي الله عنها . النووي: شرح النووي ١١٦/٢.

(٣) منتقع اللون: أي متغير من الفزع أو الهم. ابن منظور: لسان العرب، مادة (نقع) ٣٦٣/٨ .

(٤) المخيط : أي الإبرة. الرازي: مختار الصحاح، مادة (خيط) ٨٢/١.

(٥) اتضح لي بعد البحث والاستقصاء أن هذه الرواية هي أقدم رواية رواها أنس بن مالك ﷺ عن أحداث السيرة النبوية.

- الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٥٠٦)، عن حسن [بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن المديني وابن حجر، من التاسعة، مات سنة تسع ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٣٣٠/٦، ٣٣٢ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٦٤/١] ، عن حماد، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط مسلم" .
- كما أخرجه في روايتين مكررتين، بسندين مختلفين عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس، وكلاهما صحيح على شرط مسلم كما قال محققو الكتاب.
- والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٥٥٧)، وعبد بن حميد الكسي، (ت٢٤٩هـ) ، المسند، (تحقيق: صبحي السامرائي، ومحمود الصعيدي، ط١، مكتبة السنة، القاهرة ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م) (١٣٠٨)، وأبو يعلى في المسند (٣٣٧٤)، قال حسين أسد: " إسناده صحيح" ، وابن حبان في الصحيح،(تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م) (٦٣٣٤) .
- وأورده ابن سعد في الطبقات ١٥٠/١، والفاكهي: محمد بن إسحاق بن العباس، (ت ٢٧٥هـ)، أخبار مكة، (تحقيق: عبدالملك بن دهيش، ط٢، دار خضر، بيروت، ١٤١٤هـ) ٢٥/٢، وأبو نعيم في دلائل النبوة، (تحقيق: محمد محمد الحداد، ط١، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ) ١٦٨، والبيهقي : أحمد بن الحسين ، (ت٤٥٨هـ)، دلائل النبوة، (تحقيق: عبدالمعطي قلعجي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م) ١٤٦/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٩/٣، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٦٣/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٧٦/٢ .
- قلت: أنس ﷺ لم يدرك هذه الحادثة، لأنها كانت قبل مولده ﷺ، وهذا من مراسيل الصحابة، سمعها أنس ممن شاهدها، وربما سمعها من النبي ﷺ.
- قلت : حادثة شق صدر الرسول ﷺ في طفولته رواها عدد من الصحابة رضوان الله عليهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

المبحث الثاني

انشقاق القمر

من الملاحظ أن أنساً بن مالك ﷺ لم يرو شيئاً عن أحداث السيرة النبوية في الفترة ما بين حادثة شق الصدر التي وقعت للنبي ﷺ في طفولته –كما سبق – ، وحادثة انشقاق القمر التي وقعت في سنة إحدى عشرة من النبوة[١]، وهي فترة طويلة، أكثر من أربعين سنة.

٢ –أخرج البخاري[٢]: "**حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ[٣]، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ[٤]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ[٥]، عَنْ قَتَادَةَ[٦]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: ﷺ: أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ[٧] سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمْ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ[١] حَتَّى رَأَوْا حِرَاءً[٢] بَيْنَهُمَا**".

---

(١) المقدسي: البدء والتاريخ ٤٩٨/٣ ؛ اليافعي: عبدالله بن أسعد، (ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان، [د.ط]، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣هـ. ٣٢/١.

(٢) الصحيح: كتاب: القسامة في الجاهلية، باب: انشقاق القمر (٣٦٥٥) .

(٣) عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، أبو محمد البصري، وثقه ابن معين وأبو داود وأبو حاتم وابن حجر، وزاد أبو حاتم أنه صدوق، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢٤٧/١٥–٢٤٧؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٣١٢/١.

(٤) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، مولاهم ، أبو إسماعيل البصري، قال الإمام أحمد : " إليه المنتهي في التثبيت بالبصرة" ، وثقة أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن سعد، وزاد أنه ثبت، من الثامنة، ، مات سنة ست وثمانين ومئة. . المزي: تهذيب الكمال ١٤٨/٤، ١٥١؛ وانظر : ابن حجر: التقريب ١٢٤/١.

(٥) سعيد بن أبي عروبة، واسمه: مهران اليشكري، أبو النضر البصري، وثقة ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن حجر، وزاد أنه حافظ كثير التدليس واختلط، وأنه أثبت الناس في قتادة، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وخمسين ومئة. البخاري: التاريخ الكبير ٥٠٤/٣؛ وانظر: المزي: تهذيب الكمال١١/١١؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٣٩/١ .

(٦) قتادة السدوسي، ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٧) أهل مكة: أي المشركين. ابن حجر: فتح الباري ١٨٢/٧ .

(١) شقتين: أي نصفين. ابن حجر: فتح الباري ١٨٢/٧ .

(٢) حراء : جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال منها. الحموي: معجم البلدان ٢٣٣/٢. يعرف اليوم بجبل النور، لنزول أول آيات الذكر الحكيم فيه. عاتق بن غيث البلادي: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ص ٩٥ .

- الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في ثلاث روايات مكررة، بأسانيد مختلفة كلها عن قتادة، عن أنس، والروايات ليس فيها " حتى رأوا حراء بينهما" ، و"شقتين" ، وفي واحدة منها " فرقتين" .
- وأخرج مسلم في الصحيح، كتاب: صفة القيامة، والجنة ،والنار، باب: انشقاق القمر (٢٨٠٢)، عن زهير بن حرب [بن شداد الحرشي ، أبو خيثمة النسائي، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، قال أبو بكر الخطيب: " كان ثقة ثبتاً حافظاً متقناً "، وقال الحسين بن فهم: "ثقة ثبت" ، وكذلك قال ابن حجر، كما وثقه ابن معين والنسائي، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٤٠٥/٩ ؛ وانظر : ابن حجر: التقريب ٢١٧/١]، وعبد بن حميد [بن نصر الكسي، أبو محمد، كان ممن جمع وصنف، قال ابن حجر: " ثقة حافظ" ، من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٥٢٤/١٨؛ وانظر: ابن حجر: التقريب٣٦٨/١]، عن يونس بن محمد [بن مسلم المؤدب، أبو محمد البغدادي، وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة وابن حبان وابن حجر، وزاد أنه ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٥٤٢/٣٢-٥٤٣؛ وانظر: ابن حجر : التقريب ٦١٤/١]، عن شيبان [بن عبدالرحمن التيمي النحوي، أبو معاوية البصري، قال الإمام أحمد: " ثبت في كل المشايخ" وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد والنسائي وابن حجر، من السابعة، مات سنة أربع وستين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٥٩٥/١٢- ٥٩٦؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٩٦/١]، عن قتادة ، عن أنس. ليس فيه " حتى رأوا حراء بينهما"، وفيه" مرتين" بدل "شقتين" ، قال المباركفوري في تحفة الأحوذي: " أدعى بعض الناس أن انشقاق القمر وقع مرتين، وهذا مما يعلم أهل الحديث والسير أنه غلط، فإنه لم يقع إلا مرة واحدة، وقد قال العماد بن كثير: الرواية التي فيها مرتين فيها نظر، ولعل قائلها أراد فرقتين".١٢٤/٩.
- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: التفسير، باب: من سورة القمر (٢٣٨٦)، عن عبد بن حميد، عن عبدالرزاق [ابن همام بن نافع الحميري، أبو بكر الصنعاني، مصنف شهير، كان يتشيع، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة ثبت" ، ووثقه ابن معين وأبو بكر الخطيب وابن حجر، وزاد أنه حافظ، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٥٨/١٨، ٦١ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٣٥٤/١]، عن معمر [بن راشد الأزدي، مولاهم ، أبو عروة البصري،نزيل اليمن، قال الإمام أحمد: " لا تضم أحداً إلى معمر إلا وجدته يتقدمه في الطلب، كان من أطلب أهل زمانه للعلم " ، وقال ابن معين: "أثبت الناس في الزهري" ، وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي وابن حجر، وزاد أنه ثبت ، إلا أن في روايته عن الأعمش وهشام بن عروة شيئاً فيما حدث بالبصرة ، من السابعة ، =

= مات سنة ثلاث وخمسين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٣٠٧/٢٨- ٣١٠؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٤١/١]،عن قتادة، عن أنس. ليس فيه " حتى رأوا حراء بينهما" ، وفيه " مرتين" ، وزاد " فنزلت ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ إلى قوله ﴿ سحر مستمر﴾ [القمر: ١-٢]. قال الترمذي: "حديث حسن صحيح" ، وصححه الألباني.

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣١٥٤)، عن يونس بن محمد ، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم، والحديث كما عند مسلم ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".
- وأخرجه في خمس روايات مكررة، بأسانيد مختلفة كلها عن قتادة، عن أنس. والروايات فيها تفاوت واختلاف في بعض الألفاظ كما في الروايات السابقة، وهو اختلاف لا يخل بالمعنى، ومنها رواية كما عند الترمذي ، والأسانيد منها الصحيح، ومنها القوي، ومنها الضعيف كما قال محققو الكتاب.
- الحديث أخرجه الطيالسي في مسنده (١٩٦٠) ، وعبد بن حميد في المسند (١١٨٤) ، والنسائي في السنن الكبرى ، (تحقيق: عبدالغفار البنداري، وسيد كسروي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩١م) (١١٥٥٤) ، وأبو يعلى في مسنده (٣١١٣)، بسند صحيح كما قال حسين أسد، والحاكم في مستدركه (٣٧٦١)، قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين" .
- وأورده البيهقي في الدلائل ٢٦٣/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥٦/٤، وابن كثير في البداية والنهاية ١١٩/٣.

والحديث له طرق أخرى عن غير أنس ﷺ :

- عن عبدالله بن مسعود [الهذلي، أبو عبدالرحمن ، حليف بني زهرة، أمه أم عبدالله بنت ود، لها صحبة، كان ﷺ من السابقين الأولين للإسلام، هاجر الهجرتين، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، كان أول من جهر بالقرآن في مكة، ومناقبه ﷺ كثيرة جداً ومشهورة ، توفي ﷺ اثنتين وثلاثين بالمدينة. الذهبي: الكاشف ٥٩٧/١؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ٢٣٣/٤-٢٣٥]. ذكر في حديثه أنه كان مع النبي ﷺ عند انشقاق القمر، وحديثه أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: القسامة في الجاهلية، باب: انشقاق القمر (٣٦٥٦) ، ومسلم في صحيحه: كتاب :صفة القيامة ، والجنة ،والنار، باب: انشقاق القمر(٢٨٠٠). كما أخرجه غيرهما .
- عن جبير بن مطعم [بن عدي بن نوفل القرشي ، أسلم بين الحديبية والفتح، كان من أكابر وعلماء النسب، توفي سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين. الذهبي: الكاشف ٢٨٧/١ ؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ٤٦٢/١. وهو من شهد الحادثة]، وحديثه أخرجه الترمذي في السنن: كتاب التفسير، باب ومن سورة القمر(٣٢٨٩)، قال الألباني : " صحيح الإسناد"، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦٧٩٦) ، قال محققو الكتاب: " إسناده ضعيف" . كما أخرجه غيرهما.

– عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، وحديثه أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب: القسامة في الجاهلية، باب: انشقاق القمر (٣٦٥٧)، ومسلم في الصحيح : كتاب: صفة القيامة، والجنة ، والنار، (٢٨٠٢) ، كما أخرجه غيرهما . قلت: ابن عباس رضي الله عنهما لم يدرك حادثة انشقاق القمر، وحديثه من مراسيل الصحابة ، قال ابن حجر معلقاً على حديثه : " لم يدرك القصة، لكن في بعض طرقه ما يشعر أنه حمل الحديث عن ابن مسعود" . فتح الباري ١٨٢/٧ .

– عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، وحديثه أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: القسامة في الجاهلية، باب: انشقاق القمر (٣٦٥٨) ، والترمذي: "حديث حسن صحيح" ، وصححه الألباني، قلت: حديث ابن عمر رضي الله عنهما من مراسيل الصحابة، فهو لم يدرك الحادثة.

– قلت : أنس ﷺ لم يدرك تلك الحادثة، لأنها كانت بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين، وأنس بالمدينة، وعمره حينئذ أربع أو خمس سنين، وهذا من مراسيل الصحابة، سمعها أنس ممن شاهدوها، وربما سمع ذلك من النبي ﷺ . ابن حجر: فتح الباري ٦٣٢/٦؛ وانظر: المباركفوري: تحفة الأحوذي ٣٤٢/٦؛ وانظر: ابن كثير ١١٨/٣ .

المبحث الثالث

أذى قريش للنبي ﷺ(١)

٣ -أخـرج ابـن ماجـة(٢): "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ(٤)، عَنْ الأَعْمَشِ(٥)، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ(٦)، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام ذَاتَ يَوْمٍ

---

(١) أود أن أشير إلى أن هذا المبحث يضم روايتين عن قصتين مختلفتين، لم أجد لهما بعد البحث تاريخ بيّن، أو إشارة إلى زمن حدوثهما، والذي لاحظته أن المؤرخين يجعلون الكلام عنهما في عرض الحديث عن صبر رسول الله ﷺ، وعن أذى قريش له، وهذا يأتي في كتبهم قبل حادثتي الإسراء والمعراج، حيث إنهما وقعتا بعد أن ظهر الإسلام وعز جانبه، وكثر أنصار الرسول ﷺ وأتباعه ومؤيديه، فلم يعد يجد من الأذى كما كان قبل ذلك، لذا رأيت أن يأتي هذا المبحث حسب هذا الترتيب .

(٢) محمد بن يزيد القزويني، (ت٢٧٣هـ)، السنن، (حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه العلامة المحدث محمد بن ناصر الدين الألباني، ط٢، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م)، كتاب: الفتن، باب: الصبر على البلاء (٤٠٢٨) .

(٣) محمد بن طريف البجلي، أبو جعفر الكوفي، وثقه أبو بكر الخطيب وابن حبان، وقال أبو زرعة: " لا بأس به، صاحب حديث" ، وقال ابن حجر: "صدوق" ،من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٤١١/٢٥ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٨٥/١.

(٤) محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، وثقة النسائي وابن حبان، وزاد أنه أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومئة. ابن حبان: الثقات ٤٤١/٧؛ وانظر ابن حجر: التقريب ٢٧٥/١.

(٥) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي ، محدث أهل الكوفة في زمانه، رأى أنس بن مالك ﷺ ولم يسمع منه ، قال عمر بن علي: " كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه" ، وقال ابن حجر: " كان ثقة حافظاً عارفاً بالقرآن ورعاً لكنه يدلس" ، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين مئة. المزي: تهذيب الكمال ٧٦/١٢، ٩١ ؛ وانظر: ابن حجر : التقريب ٢٥٤/١.

(٦) طلحة بن نافع الإسكاف الواسطي ، قال الإمام أحمد: "ليس به بأس" ، ،كذلك قال ابن معين والنسائي وابن عدي، وقال ابن حجر " صدوق" ، من الرابعة. المزي: تهذيب الكمال ٤٣٩/١٣–٤٤٠ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٥٤/١ .

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ قَدْ خُضِّبَ[١] بِالدِّمَاءِ، قَدْ ضَرَبَهُ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: فَعَلَ بِي هَؤُلاءِ وَفَعَلُوا ، قَالَ : أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيَكَ آيَةً؟ قَالَ:" نَعَمْ أَرِنِي" ، فَنَظَرَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْوَادِي، قَالَ: ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ، فَدَعَاهَا، فَجَاءَتْ تَمْشِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: قُلْ لَهَا فَلْتَرْجِعْ ، فَقَالَ لَهَا، فَرَجَعَتْ حَتَّى عَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "حَسْبِي" "[٢].

---

(١) خضب : خضب الشيء يخضبه خضباً : أي غير لونه بُحمرة أو صفرة أو غيرها . ابن منظور: لسان العرب، مادة (خضب) ٣٥٧/١ .

(٢) قال الألباني : " صحيح " .

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢١١٢) ، عن أبي معاوية، بالاتفاق مع بقية السند عند ابن ماجة . قال محققو الكتاب: " إسناده قوي على شرط مسلم ، أبو سفيان – واسمه: طلحة بن نافع – من رجاله وروى له البخاري مقروناً ، وهو صدوق لا بأس به، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين" .
- والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧٣٢) ، وأبو يعلى في المسند (٣٦٥٨) ، بسند صحيح على شرط مسلم كما قال محقق الكتاب.
- أورده الفاكهي في أخبار مكة ٢٨/٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦٥/٤ ، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢٣/٦ .
- قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ ، ولعله سمعه من النبي ﷺ ، وإلا فهو من مراسيل الصحابة حيث يكون أنس قد رواه عن أحد الصحابة رضي الله عنهم الذين سمعوها من النبي ﷺ .

٤ –أخرج ابن ماجة[(١)]: "حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[(٣)]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ[(٤)]، عَنْ ثَابِتٍ[(٥)]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ[(٦)]وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ[(٧)] فِي اللَّهِ ، وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ [(٨)]وَمَا لِي وَلِبِلالٍ[(٩)] طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ[(١٠)]،

---

(١) السنن : [بدون تسمية للكتاب] ، باب: فضائل بلال ﷺ (١٥١) .

(٢) علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي، أبو الحسن الكوفي، وثقه أبو حاتم وابن حجر، وزاد أبو حاتم أنه صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ١٢٢/٢١؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٠٥/١.

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، قال الإمام أحمد: " ما رأيت رجلاً قط مثل وكيع في العلم والحفظ والإسناد والأبواب مع خشوع وورع"، وقال العجلي: " ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث" ، قال ابن معين : " ثبت"، ووثقه في موضع آخر، كما وثقه ابن سعد وابن حجر، وزاد أنه حافظ ، من كبار التاسعة، مات آخر سنة سبع وتسعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٤٣٧/٣٠ – ٤٤١؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٨١/١.

(٤) ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٥) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) في الله: أي في إظهار دينه ، وإعلاء كلمته. المباركفوري: تحفة الأحوذي ١٤٤/٧ .

(٧) أخفت : بصيغة الماضي المجهول، أي هددت وتوعدت بالتعذيب والقتل. المباركفوري: تحفة الأحوذي ١٤٤/٧ .

(٨) ثالثة: عند الترمذي وأحمد وغيرهما " ثلاثون" ولعل " ثالثة" تصحيف، والمراد: مضت ثلاثون يوماً وليلة متواترات لا ينقص منها شيء من الزمان . المباركفوري: تحفة الأحوذي ١٤٤/٧ .

(٩) بلال بن رباح الحبشي المؤذن، وهو بلال بن حمامة ، وهي أمه، اشتراه أبو بكر الصديق ﷺ من المشركين، وهم يعذبونه على التوحيد، فأعتقه فلزم النبي ﷺ ، وأذن له ، وشهد معه جميع المشاهد، خرج بعد وفاة النبي ﷺ مجاهداً إلى أن مات بالشام في طاعون عمواس ، ومناقبه كثيرة ومشهورة . ابن حجر: الإصابة ٣٢٦/١ .

(١٠) ذو كبد: أي حيوان . المباركفوري: تحفة الأحوذي ١٤٤/٧ .

إِلا مَا وَارَى إِبِطُ[١] بِلالٍ" "[٢] .

---

(١) إبط: الإبط هو باطن المنكب. ابن منظور: لسان العرب، مادة (أبط) ٢٥٣/٧ .

(٢) قال الألباني : " صحيح " .

- الحديث أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: صفة القيامة، والرقائق والورع، [بدون تسمية للباب] (٢٤٧٢) ، عن عبدالله بن عبدالرحمن [بن الفضل الدارمي، أبو محمد السمرقندي، صاحب المسند، وهو من أئمة الحديث، قال ابن حبان : " كان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع في الدين، ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدّث وأظهر السنة في بلده" ، وقال أبو بكر الخطيب: "كان أحد الرحالين في الحديث، والموصوفين بحفظه وجمعه والإتقان له مع الثقة والصدق والورع والزهد" ، وقال ابن حجر: "حافظ ثقة فاضل متقن" ، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وخمسين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢١٥/١٥-٢١٦ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٣١١/١]، عن روح بن أسلم أبو حاتم البصري [الباهلي، ضعفه ابن حجر، من التاسعة، مات سنة مئتين . ابن حجر: التقريب ٢١١/١]، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت، عن أنس. والحديث فيه: " ثلاثون من بين يوم وليلة"، قال الترمذي: "حديث حسن غريب"، وصححه الألباني.

- وأخرج الإمام أحمد في المسند (١٤٠٥٥) ، عن عفان [بن مسلم الباهلي الصفار، أبو عثمان البصري، قال العجلي: " ثقة ثبت صاحب سنة "، وكذلك قال ابن حجر، وقال علي بن المديني: " إذا شك في حرف من الحديث تركه" ، ووثقه ابن معين والنسائي ، من كبار العاشرة، مات سنة تسع عشرة ومتئين. المزي: تهذيب الكمال ١٦٤/٢٠، ١٧٠؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٣٩٣/١] ، عن حماد، عن ثابت، عن أنس. وفيه " ثلاثون من بين يوم وليلة" ، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط مسلم".

- كما أخرجه في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس. في رواية منهما " ثلاثة من بين يوم وليلة " ، " ولعيالي" ، والسندان كلاهما صحيح على شرط مسلم كما قال محققو الكتاب.

- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٥٦٦)، و عبد بن حميد في المسند (١٣١٧) ، أبو يعلى في مسنده (٣٤٢٣) ، بسند صحيح كما قال حسين أسد، وابن حبان في الصحيح (٦٥٦٠) .

- وأورده أبو نعيم في الحلية١٥٠/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤٦/١٠، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٤٣٨/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٤٧/٣.

- قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ ،ولعله سمعه من النبي ﷺ .

المبحث الرابع
الإسراء والمعراج

وقعت حادثتي الإسراء والمعراج في السنة الثانية عشرة من النبوة [(١)]، بعد أن فشا الإسلام في قريش والقبائل كلها[(٢)]، وقد سبقتهما ظروف قاسية ومريرة ، منها مقاطعة قريش للمسلمين وحصارهم في شعب أبي طالب ثلاث سنوات ، ثم وفاة أبي طالب – عم النبي ﷺ – ونصيره ومؤيده ، ووفاة زوجته الوفية أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ، سنده الأول الذي يعينه ويشد من أزره ، ومنها عودته من الطائف مدمى القدمين.

وعندها تدخلت العناية الإلهية وجُعل الإسراء والمعراج رحلة أرضية سماوية ، ليطلعه الله تعالى على بديع صنعه ، ويعرّفه على مكانته ﷺ عنده تعالى ، وعند من في السموات ليزداد إيماناً واطمئناناً ونشاطاً ويتابع دعوته، فجاء الإسراء والمعراج منحة بعد محنة .

٥ –أخرج البخاري[(٣)]: "**حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ[(١)]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ[(٢)]، عَنْ قَتَادَةَ[(٣)]. وقَالَ لِي خَلِيفَةُ[(٤)]: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[(٥)]، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[(٦)]، وَهِشَامٌ[(٧)]، قَالا: حَدَّثَنَا**

---

(١) ابن الجوزي: المنتظم ٢٥/٣ ،/ ويوافقه ابن كثير حيث ذكر أن ذلك كان قبل الهجرة بسنة . البداية والنهاية ١٠٨/٣.

(٢) ابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار ، (ت ١٥١هـ) السيرة النبوية، (تحقيق : محمد حميد الله ، ط١، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، دمشق ، [د، ت]) ٢٧٧/٥ ، وابن هشام : السيرة ١٨٢ . .

(٣) الصحيح: كتاب: بدء الخلق، باب : ذكر الملائكة (٣٠٣٥) .

قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ(٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ(٩) بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ(١٠)، وَذَكَرَ يَعْنِي رَجُلا بَيْنَ

---

(١) هُدْبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هداب ، وثقة ابن معين وابن حبان وابن حجر، وقال أبو حاتم : " صدوق " ، وتفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ١٥٥/٣٠ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٧٠/١.

(٢) همام بن يحيى بن دينار العوذي، أبو عبدالله ، أو أبو بكر البصري، وثقه ابن حبان وابن حجر، وزاد أنه ربما وهم من السابعة، مات سنة أربع وستين ومئة. ابن حبان: الثقات ٥٨٦/٧؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٥٧٤/١.

(٣) قتادة السدوسي، ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٦٤.

(٤) خليفة بن خياط بن خليفة العصفري، أبو عمر البصري، المعروف بشباب، كان عالماً بالنسب والسير وأيام الناس ، قال أبو حاتم: " غير قوي" ، وقال ابن عدي: "صدوق"، وكذلك قال ابن حجر، وزاد أنه ربما أخطأ من العاشرة، مات سنة أربعين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٣١٧/٨، ٣١٩؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٩٥/١ .

(٥) يزيد بن زريع العيشي ، أبو معاوية البصري، قال الإمام أحمد: " إليه المنتهى في التثبيت بالبصرة "، وقال ابن معين: " يزيد بن زريع الصدوق الثقة المأمون"، وقال ابن سعد: " كان ثقة كثير الحديث"، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت" ، من الثامنة ، مات سنة اثنين وثمانين ومئة. المزي : تهذيب الكمال ١٢٩/٣٢ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٦٠١/١.

(٦) سعيد بن أبي عروبة، ثقة حافظ كثير التدليس ، سبقت الترجمة له، ص٨٣.

(٧) هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، أبو بكر البصري، قال العجلي :" ثقة ثبت في الحديث" ، كذلك قال ابن حجر، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومئة. العجلي : معرفة الثقات ٣٣٠/٢ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٧٣/١.

(٨) مالك بن صعصعة بن وهب النجاري الأنصاري، من رهط أنس بن مالك ، له صحبة، روى عن النبي ﷺ حديثين منهما حديث الإسراء والمعراج، مات قديماً. ابن حجر: الإصابة ٨٢٧/٥.

(٩) البيت : المقصود به البيت الحرام . المباركفوري: تحفة الأحوذي ١٩٣/٩.

(١٠) اليقظان: اليقظة : نقيض النوم. ابن منظور: لسان العرب، مادة (يقظ) ٤٦٦/٧.

الرَّجُلَيْنِ[١]، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشُقَّ مِنْ النَّحْرِ[٢]إِلَى مَرَاقِّ الْبَطْنِ[٣]، ثُمَّ غُسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ[٤]دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ الْبُرَاقُ[٥]، َانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ: نَعَمْ ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ : قِيلَ : مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى، فَقَالَا: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ ﷺ ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟قِيلَ: نَعَمْ ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟

---

(١) بين الرجلين : المقصود بهما حمزة بن عبدالمطلب ، وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما. ابن حجر: فتح الباري ٤٨٠/١٣ .

(٢) النحر: موضع القلادة من الصدر. الرازي : مختار الصحاح، مادة (نحر) ٢٧٠/١.

(٣) مراق البطن: هو ما سفل من البطن ورق جلده. ابن حجر: فتح الباري ٣٠٨/٦.

(٤) دابة أبيض: ذكّره باعتبار كونه مركوباً. ابن حجر: فتح الباري ٣٠٨/٦.

(٥) البراق: اسم الدابة التي ركبها النبي ﷺ ليلة الإسراء، وكان الأنبياء يركبونها، واشتق البراق من البرق لسرعته ، وقيل : لشدة صفائه وبريقه. النووي: شرح النووي ٢١٠/٢.

قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قِيلَ: مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى، فَقِيلَ: مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ ، هَذَا الْغُلامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ، مِنْ ابْنٍ وَنَبِيٍّ ، فَرُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ[١]، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ، وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى[٢]، فَإِذَا نَبِقُهَا[٣] كَأَنَّهُ قِلالُ هَجَرَ[٤]، وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْفُيُولِ، فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ، نَهْرَانِ بَاطِنَانِ[٥]، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ

---

(١) البيت المعمور: هو بيت في السماء السابعة، بحيال البيت الحرام، لو سقط لسقط عليه، حرمته في السماء كحرمة هذا في الأرض، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يقدسون الله ، ويسبحونه ، ويتعبدون فيه ، ولا يعودون إليه أبداً ، ويسمى: الضراح والضريح. الطبري: التفسير، [د.ط]، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ. ٢١٦/٢٧؛ وانظر: ابن كثير: التفسير، [د.ط]، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.، ٢٤٠/٤٠ .

(٢) سدرة المنتهى: شجرة النبق، وقيل لها سدرة المنتهى في قول بعض أهل العلم من أهل التأويل لأنه ينتهي إليها ما يهبط من فوقها ، ويصعد من تحتها من أمر الله تعالى إليها، وهي في السماء السادسة، وقال كعب الأحبار: " هي سدرة في أصل العرش، ينتهي إليها علم كل ملك مقرب، ونبي مرسل ، وما خلفها غيب لا يعلمه إلا الله" . الطبري : التفسير ٤٥/٢٧ .

(٣) نبقها: النبق : حمل السدر، الواحدة نبقة . الرازي: مختار الصحاح ، مادة (نبق) ٣٦٨/١ .

(٤) قلال هجر: قلال : جمع قلة، وهي إناء كالجرة الكبيرة ، وسميت قلالاً لأنها تقل: أي ترفع إذا ملئت وتحمل، وهَجَر: قرية قريبة من المدينة تعمل بها القلال ، وقيل : هي الأحساء ونواحيها . ابن منظور: لسان العرب ، مادة (قلل) ٥٦٥/١١ .

(٥) نهران باطنان: هما السلسبيل والكوثر . النووي: شرح النووي ٢٢٤/٢.

جِبْرِيلَ، فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النِّيلُ[١]، وَالْفُرَاتُ[٢]، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاةً، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاةً، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ، عَالَجْتُ[٣]بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَسَلْهُ، فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، فَجَعَلَ عِشْرِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ، فَجَعَلَ عَشْرًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ: مِثْلَهُ، فَجَعَلَهَا خَمْسًا، فَأَتَيْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: جَعَلَهَا خَمْسًا، فَقَالَ: مِثْلَهُ، قُلْتُ: سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ ، فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا "[٤].

---

(١) النيل : تعريب نيلوس من الرومية، وهو من عجائب مصر، جعله الله سقياً لها، وهو أطول أنهار الدنيا، وهو من أنهار الجنة. الحموي: معجم البلدان ٣٣٤/٥ .

(٢) الفرات : هو نهر الكوفة، وهو عظيم البركة، مخرجه من أرمينية ، وله تفرعات كثيرة تسقي زروع السواد ، ويجتمع مع نهر دجلة فيصبح نهراً عظيماً ثم يصب في بحر الهند . الحموي: معجم البلدان ٢٤٢/٤ .

(٣) عالجت : أي زاولت ومارست الأمر الذي كلفت به بمعاناة. ابن منظور: لسان العرب ، مادة (علج)٣٢٧/٢.

(٤) قال الدار قطني: " لم يروه عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة غير قتادة، والله أعلم ". النووي: شرح النووي ٢٢٤/٢. وقال ابن حجر: " لا يعرف أنه روى من مالك بن صعصعة إلا أنس بن مالك" .فتح الباري ١٩٢/٩. وقال : "رواية مالك بن صعصعة هي المعتمدة في قصة المعراج" .فتح الباري ٣٦١/١.

- وأخرجه البخاري في صحيحه في ست روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، وعن أنس، عن أبي ذر ﷺ [جندب بن جنادة الغفاري، الزاهد المشهور، الصادق اللهجة، من السابقين للإسلام، مات سنة إحدى وثلاثين. ابن سعد: الطبقات٢١٩/٤ ، ٢٢٠ ؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ١٢٥/٧-١٢٩]، وهي رواية مطولة جداً نحو رواية مالك بن صعصعة، مع ووجود بعض الاختلاف في الألفاظ لكنه لا يخل بالمعنى.
- وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ بدون واسطة رواها شريك بن عبدالله [بن أبي نمر القرشي، أبو عبدالله المدني، قال يحيى بن معين: " ليس به بأس" ، وكذلك قال النسائي ، وقال ابن عدي: " حديثه إذا روى عنه ثقة فلا بأس به، إلا أن يروي عنه ضعيف" ، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ" ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٤٧٦/١٢؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٦٦/١]، عن أنس، وهو حديث مطول جداً نحو رواية مالك بن صعصعة وأبي ذر، إلا أنه قدم وأخر

وجاء بزيادات لم يأت بها غيره ، وقد نبه مسلم على ذلك بقوله: " فقدم وأخر وزاد ونقص منها، وقال الحافظ عبدالحق رحمه الله : أن هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبي نمر عن أنس فيه زيادة مجهولة، وأتى فيه بألفاظ غير معروفة، وقد روى الحديث جماعة من الحفاظ المتقدمين ، والأئمة المشهورين، كابن شهاب، وثابت البناني، وقتادة – يعني عن أنس– فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك، وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث، والأحاديث الأخرى هي المعول عليها" . شرح النووي٢/٢٠٩–٢١٠ .

- وقال البيهقي: " في حديث شريك زيادة تفرد بها على مذهب من زعم أن رسول الله ﷺ رأى الله عز وجل" . دلائل النبوة ٢/٣٨٥ .
- وقال ابن كثير عن هذه الرواية : " شريك اضطرب في هذا الحديث ، وساء حفظه، ولم يظبطه" . التفسير ٣/٤.
- وقال ابن حجر: " قال الخطابي: أن القصة بطولها إنما هي حكاية يحكيها أنس من تلقاء نفسه، لم يعزها إلى النبي ﷺ، ولا نقلها عنه، ولا أضافها إلى قوله، فحاصل الأمر في النقل أنها من جهة الراوي، إما من أنس، وإما من شريك ، فإنه كثير التفرد بمناكير الألفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة"، ثم قال ابن حجر: "هذا مرسل صحابي ، فإما أن يكون تلقاها عن النبي ﷺ ، أو عن صحابي تلقاها عنه، وقد رُوي هذا الحديث عن أنس من غير شريك، فلم يذكر فيها هذه الألفاظ الشنيعة، وذلك يقوي الظن أنها صادرة من جهة شريك" . فتح الباري ١٣/٤٨٣–٤٨٤ .

هذا عن رواية شريك عن أنس ، بالإضافة إلى روايات مختصرة أخرجها البخاري.

- أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب: الإيمان ، باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات (١٦٤) ، عن محمد بن المثنى [بن عبيد العنبري، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور باسمه ، وثقة الإمام أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حجر، وزاد أنه ثبت، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٢٦/٣٦٢، ٣٦٤ ؛ وانظر : ابن حجر : التقريب ١/١٥٥] ، عن ابن أبي عدي [محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي، أبو عمرو البصري، قد ينسب إلى جده، وثقة أبو حاتم والنسائي وابن سعد وابن حجر، من التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين ومئتين . المزي : تهذيب الكمال ٢٤/٣٢١، ٣٢٣ ؛ وانظر: ابن حجر : التقريب ١/٤٦٥] ، عن سعيد [بن أبي عروبة] ، عن قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما. والحديث أقصر بقليل من حديث البخاري، بالإضافة إلى وجود بعض الاختلاف والتفاوت في بعض الألفاظ لكنه لا يخل بالمعنى.
- وأخرجه في الباب نفسه في خمس روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، منها رواية عن أنس عن مالك بن صعصعة ، وهو حديث مختصر جداً، ورواية عن أنس ، عن أبي ذر ، وروايته مطولة كما عند البخاري، وروايتين عن ثابت، عن أنس ومنها رواية مطولة فيها تفاوت واختلاف في الألفاظ، ورواية أخرى مختصرة جداً، وراية عن شريك ، عن أنس، وروايته مختصرة جداً.
- وأخرجه الترمذي في السنن ، كتاب التفسير ، باب : من سورة ألم نشرح (٣٣٤٦) ، عن محمد بن بشار [بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري، المعروف ببندار ، وثقه العجلي وابن حجر، وقال أبو حاتم : "صدوق" ، وقال النسائي: " صالح لا بأس به" ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢٤/٥١٧ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١/٤٦٩]، عن محمد بن جعفر

استصعاب البراق على النبي ﷺ :

[الهذلي، أبو عبدالله البصري المعروف بغندر، وثقه أبو حاتم في شعبة، ووثقه ابن حبان وابن حجر، وزاد أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٢٧/٢٥؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٧٢/١]، وابن أبي عدي ، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم، وهو حديث مختصر جداً على شق البطن. قال الترمذي: " حديث حسن صحيح" ، وقال الألباني: " صحيح".

- كما أخرجه في حديثين مكررين ، بسندين مختلفين عن أنس، أحدهما مختصر على رؤية النبي ﷺ لإدريس – عليه السلام – في السماء الرابعة، قال الترمذي: "حديث حسن" ، وصححه الألباني ، وحديث مختصر على فرض الصلاة ليلة الإسراء، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب" ، وصححه الألباني.
- وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: الصلاة ، باب فرض الصلاة (٤٤٨)، عن يعقوب بن إبراهيم [بن كثير العبدي ، أبو يوسف الدورقي، قال أبو بكر الخطيب: " كان ثقة حافظاً متقناً"، ووثقه ابن حبان والنسائي وابن حجر، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٣١١/٣٢–٣١٣ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٦٠٧/١]، عن يحيى [بن سعيد بن فروخ القطان، أبو سعيد البصري، قال: الإمام أحمد: " إليه المنتهى في التثبت بالبصرة"، وقال ابن المديني: " لم أر أحداً أثبت من يحيى بن سعيد القطان" ، وقال ابن حجر: " ثقة متقن حافظ إمام قدوة" ، من كبار السابعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٣٣٥/٣١– ٣٣٦ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٩١/١]، عن هشام الدستوائي، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري ، صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٨٦٧) ، عن يحيى [القطان]، بالاتفاق مع بقية السند عند النسائي، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .
- كما أخرجه في سبع روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، منها روايتين عن أنس،عن أبي [بن كعب بن قيس الأنصاري النجاري، أبو المنذر، وأبو الطفيل، سيد القراء ، كان من أصحاب العقبة الثانية ، وشهد بدراً وما بعدها، وهو أول من كتب للنبي ﷺ ، مناقبه كثيرة ومشهورة، اختلف في تاريخ وفاته ، قال ابن حجر: " مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، وهو أثبت الأقاويل" . ابن سعد : الطبقات ٤٩٨/٣؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ٢٧/١]، ومنها رواية مطولة جداً، ورواية مختصرة جداً، ورواية مطولة عن ثابت ، عن أنس، بالإضافة إلى روايات أخرى مختصرة، منها رواية مختصرة على رؤية النبي ﷺ لإدريس في السماء الرابعة، وذلك كما عند الترمذي، وروايات عن وصف سدرة المنتهى، ورواية عن فرض الصلاة ، وهي كما عند الترمذي، والأسانيد منها الصحيح على شرط الشيخين، ومنها على شرط مسلم، وسند واحد قوي كما قال محققو الكتاب.
- قلت : الحديث عن قصتي الإسراء والمعراج عن أنس بطرقه السابقة أخرجه أغلب المحدثين ، وذكره أغلب المؤرخين وأصحاب التراجم، كما أن حادثتي الإسراء والمعراج رواها جمع كبير من الصحابة رضوان الله عليهم إما مطولة، وإما مختصرة على بعض مراحل الحادثين.

٦ -**أخرج الترمذي**[١]: "**حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ**[٢]، **أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ**[٣]،**أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ**[٤]، **عَنْ قَتَادَةَ**[٥]، **عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ**[٦] **لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَمًا**[٧] **مُسْرَجًا**[٨]، **فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ**[٩]، **فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ، قَالَ: فَارْفَضَّ عَرَقًا**" [١٠][١١].

لقاء النبي ﷺ موسى عليه السلام عند قبره:

---

(١) السنن : كتاب: التفسير ، باب: ومن سورة بني إسرائيل (٣١٣١) .

(٢) إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ، أبو يعقوب التميمي ، قال مسلم : " ثقة مأمون ، أحد الأئمة ، من أصحاب الحديث" ، وقال النسائي :" ثقة ثبت" ، وكذلك قال ابن حجر، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وخمسين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٤٧٥/٢، ٤٧٧ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٠٣/١ .

(٣) عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ثقة ثبت حافظ ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٤) معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٥) قتادة السدوسي ، ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٦٤.

(٦) سبق التعريف به، ص٩٣.

(٧) ملجماً: اسم مفعول من الإلجام، وألجم الدابة : أي ألبسها اللجام. الفيروز آبادي : القاموس المحيط١٤٩٣.

(٨) مسرجاً: اسم مفعول من الإسراج، ويقال : أسرجت الدابة إذا شددت عليها السرج. الفيروز آبادي: القاموس المحيط ٢٤٧ .

(٩) استصعب عليه : أي صار البراق صعباً على النبي ﷺ . المباركفوري: تحفة الأحوذي ٤٤٨/٨ . قال ابن حجر: " إنما استصعب البراق على النبي ﷺ لبعد عهده بركوب الأنبياء قبله" . فتح الباري ٢٠٦/٦ .

(١٠) أرفض عرقاً : أي جرى عرقه وسال. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٤٤٨/٨.

(١١) قال الترمذي: " حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق" ، وقال الألباني : "صحيح الإسناد" .

- الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٦٧٢) ، عن عبدالرزاق ، بالاتفاق مع بقية السند عند الترمذي، قال محققوا الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .
- وأخرجه عبد بن حميد في المسند (٣٥٧) ، وأبو يعلى في المسند (٣١٨٤) ، بسند صحيح كما قال محقق الكتاب، وابن حبان في الصحيح (٤٦).
- أورده البيهقي في دلائل النبوة ٣٦٢/٢ .
- قلت : هذا الحديث تفرد به أنس بن مالك ﷺ، ولعله سمعه من النبي ﷺ، أو من أحد من الصحابة رضي الله عنهم الذين سمعوه من النبي ﷺ .

٧ -أخرج مسلم[(١)]: "حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ [(٢)]،وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ[(٣)]، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[(٤)]، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ[(٥)]، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ[(٦)]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " أَتَيْتُ – وَفِي رِوَايَةِ هَدَّابٍ– مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ[(٧)]، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ"".

نهر الكوثر:

---

(١) الصحيح: كتاب: الفضائل، باب: من فضائل موسى ﷺ (٢٣٧٥) .

(٢) ثقة صدوق، سبقت الترجمة له ، ص٩٢.

(٣) صدوق يهم ، سبقت الترجمة له ، ص٨١ .

(٤) ثقة ، سبقت الترجمة له ، ص٨١ .

(٥) ثقة ثبت مأمون، سبقت الترجمة له ، ص٧٠.

(٦) ثقة ، سبقت الترجمة له .

(٧) الكثيب الأحمر: الكثيب: الرمل المستطيل المحدودب. ابن منظور: لسان العرب، مادة (كثب) ٧٠٣/١. وقبر موسى عليه السلام بأريحاء، عنده كثيب أحمر، وأريحاء من الأرض المقدسة . ابن حجر: فتح الباري ٤٤٢/٦.

- وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: قيام الليل، وتطوع النهار، باب: ذكر صلاة نبي الله موسى عليه السلام (١٦٣٢)، عن العباس بن محمد [بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، وثقه النسائي وابن حجر، وزاد أنه حافظ ،وقال أبو حاتم : "صدوق"، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وسبعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢٤٧/١٤-٢٤٨؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٩٤/١]، عن يونس بن محمد [المؤدب]، عن حماد بن سلمة ، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم، صححه الألباني.
- كما أخرجه في الباب نفسه في ست روايات مكررة، بأسانيد مختلفة، منها روايتين عن أنس، عن بعض أصحابه، وفي بعض الروايات لم يذكر "الكثيب الأحمر" ، وكلها صحيحة كما قال الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٥٠٤) ، عن حسن [بن موسى الأشيب]، عن حماد، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط مسلم" .
- كما أخرجه في أربع روايات مكررة، بأسانيد مختلفة، منها روايتين عن أنس، عن بعض أصحابه، لم يذكر في بعضها " الكثيب الأحمر" ، والأسانيد كلها صحيحة كما قال محققو الكتاب .
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٥٧٥) ، وعبد بن حميد في المسند (١٢٠٥) ، أبو يعلى في المسند (٣٣٢٥) ، بسند صحيح كما قال حسين أسد، وابن حبان في الصحيح (٥٠) .
- والحديث أورده أبو نعيم في الحلية ٢٥٣/٦، وابن الجوزي في المنتظم ٣٧٥/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٣١٧/١.
- قلت: والحديث رواه عدد من الصحابة رضوان الله عليهم ،ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

٨ –أخرج أبو داود [(١)]: " **حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ [(٢)]، قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ[(٣)]، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي[(٤)] قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ [(٥)]،عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ – أَوْ كَمَا قَالَ– عُرِضَ لَهُ نَهْرٌ حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَيَّبُ[(٦)]– أَوْ قَالَ الْمُجَوَّفُ– فَضَرَبَ الْمَلَكُ[(٧)] الَّذِي مَعَهُ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِسْكًا، فَقَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ لِلْمَلَكِ الَّذِي مَعَهُ : " مَا هَذَا؟ " قَالَ: الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**"[(٨)] .

---

(١) السنن: كتاب: السنة ، باب: في الحوض (٤٧٤٨) .

(٢) عاصم بن النضر بن المنتشر التيمي الأحول، أبو عمر البصري، وثقه ابن حبان ، وقال ابن حجر: "صدوق"، من العاشرة. ابن حبان: الثقات ٥٠٦/٨ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٨٦/١ .

(٣) المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ، أبو محمد البصري، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وابن حجر، من التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٢٥٤/٢٨؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٣٩/١ .

(٤) سليمان التيمي ، ثقة ، سبقت الترجمة له ، ص٧٠.

(٥) قتادة السدوسي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٦٤.

(٦) المجيب : أي مجوف . ابن منظور: لسان العرب، مادة (جوب) ٢٨٥/١ .

(٧) الملك : هو جبريل عليه السلام كما في بعض الروايات.

(٨) قال الألباني : "صحيح" .

– أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة ﴿ إنا أعطيناك الكوثر﴾ (٤٦٨٠) ، عن آدم [بن أبي إياس ، أبو الحسن العسقلاني، وثقه ابن معين وأبو داود وأبو حاتم وابن حجر، من التاسعة ، مات سنة إحدى وعشرين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٣٠٤/٢، ٣٠٦ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٨٠٦/١]، عن شيبان [بن عبدالرحمن النحوي] ، عن قتادة ، عن أنس ، والحديث فيه " إلى السماء" ، "حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفاً " ، " ما هذا يا جبريل " ، وليس فيه" فضرب الملك الذي معه يده فاستخرج مسكاً" ، وليس فيه " الذي أعطاك الله عز وجل" .

– وأخرجه الترمذي في السنن ، كتاب: التفسير، باب: ومن سورة الكوثر (٣٣٥٩) ، عن عبد بن حميد، عن عبدالرزاق [الصنعاني]، عن معمر [بن راشد]، عن قتادة، عن أنس، الحديث ليس فيه " لما عرج نبي الله ﷺ " ، وهو نحو رواية البخاري، إلا أن فيه " الذي أعطاك الله " ، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني.

- كما أخرجه في حديثين مكررين ، بسندين مختلفين، وفيهما اختلاف في بعض الألفاظ لكنه لا يخل بالمعنى، أحدهما قال عنه الترمذي: " حسن صحيح" ، والأخرى قال عنه: "حديث حسن غريب" ، وكلاهما صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٠٠٨) ، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، عن رسول الله ﷺ، والحديث فيه " خيام اللؤلؤ" ، " فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء، فإذا مسك أذفر" ، وفيه " ما هذا يا جبريل؟ " و "الذي أعطاكه الله " ، قال محققو الكتاب" إسناده صحيح شرط الشيخين" .
- كما أخرجه أحمد في مسنده في ثلاث عشرة رواية مكررة بأسانيد مختلفة ، مع وجود اختلاف وتفاوت في الألفاظ لكنه لا يخل بالمعنى، والأسانيد منها الصحيح ،ومنها القوي ، ومنها الحسن كما قال محققو الكتاب.
- والحديث أخرجه الطيالسي في المسند (١٩٩٢) ، وعبد بن حميد في المسند (١١٨٩)، والنسائي في الكبرى (١١٥٣٣) ، وأبو يعلى في مسنده (٨٧٦) ، بسند صحيح كما قال حسين أسد، وابن حبان في الصحيح (٦٤٧٢) .
- أورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤٥/١١ .
- قلت: الحديث عن نهر الكوثر، ورؤية الرسول ﷺ له في المعراج رواه عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم، ولعل أنس ﷺ قد سمعه من أحد منهم، أو سمعه من النبي ﷺ .

الأمر بالحجامة (١):

٩ -أخرج ابن ماجة (٢)**: " حَدَّثَنَا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّسِ**(٣)**، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ**(٤)**، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِمَلإٍ إِلا قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ" "** (٥).

---

(١) الحجامة : هي مص الدم للتداوي. الفيروز آبادي: القاموس المحيط ١٤١٠.

(٢) السنن: كتاب: الطب، باب: الحجامة (٣٤٧٩) .

(٣) جبارة بن المغلس بن محمد الحماني الكوفي ، قال البخاري: " حديثه مضطرب" ، وقال ابن حجر: "ضعيف"، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٤٩٢/٤ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب١/١٣٧ .

(٤) كثير بن سليم الضبي ، أبو سلمة المدائني، ضعفه ابن معين وابن حجر، وقال أبو زرعة: " واهي الحديث"، وقال بن أبي حاتم : " ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره" ، من الخامسة، ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١٥٢/٧ ؛ وانظر : ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٥٩/١.

(٥) قال الألباني : " صحيح " .

- ساقه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٤٨/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٤/٤١ .

والحديث له طرق عن غير أنس ﷺ :

- عن عبدالله بن مسعود ﷺ ، أخرجه الترمذي في السنن ،كتاب الطب ، باب: ما جاء في الحجامة (٢٠٥٢) ، قال الترمذي: " حديث حسن غريب من حديث ابن مسعود " ، وصححه الألباني.

- عن عبدالله بن عباس ﷺ ، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٠٤) ، قال محققو الكتاب: "ضعيف".

- قلت : هذا الحديث تفرد به ابن ماجة عن أنس ﷺ .

من أصناف أهل النار:

١٠ - أخرج أبو داود : [(١)] "**حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى**[(٢)]**، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ**[(٣)]**، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ**[(٤)]**،قَالا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ** [(٥)]**،قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ**[(٦)]**، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بْنُ جُبَيْرٍ**[(٧)]**، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ**

---

(١) السنن : كتاب : الأدب ، باب : في الغيبة (٤٨٧٨) .

(٢) محمد بن مصفى بن بهلول القرشي ، أبو عبدالله الحمصي، كان صاحب سنة، قال أبو حاتم: " صدوق"، وكذلك ابن حجر، وزاد أن له أوهاماً وأنه كان يدلس ، وإنه قد حدث بأحاديث مناكير ، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٤٦٩/٢٦ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٥٠٧/١ .

(٣) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، أبو محمد ، قال ابن العجمي: " بقية بن الوليد مشهور بالتدليس مكثر له من الضعفاء"، وكذلك قال ابن حجر، وقال ابن المبارك : " كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر"، من الثامنة ، مات سنة سبع وتسعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ١٩٧/٤ ؛ وانظر: ابن العجمي : إبراهيم بن محمد الطرابلسي ، (ت٨٤١هـ) ، التبيين لأسماء المدلسين ، (تحقيق : محمد بن إبراهيم الموصلي، ط١، مؤسسة الريان ، بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م) ٤٧/١ ؛ وانظر: ابن حجر : تقريب التهذيب ١٢٦/١ .

(٤) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني ، أبو المغيرة الحمصي، وثقة العجلي وابن حبان والدار قطني وابن حجر، وقال النسائي : " ليس به بأس " ، مات سنة اثنتين عشرة ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٢٣٩/١٨ ؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٣٦٠/١ .

(٥) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، أبو عمرو الحمصي، وثقة ابن حبان وابن حجر، من الخامسة ، مات سنة خمس وخمسين ومئة أو بعدها. ابن حبان : الثقات ٤٦٩/٦ ؛ وانظر : ابن حجر: تقريب التهذيب ٢٧٧/١.

(٦) راشد بن سعد المقرئي الحمصي، قال عنه الإمام أحمد: " لا بأس به" ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حجر، وزاد أنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة ثمان عشرة ومئة. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤٨٣/٣؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١/ ٢٠٤.

(٧) عبدالرحمن بن جبير بن نضير الحضرمي ، وأبي حميد الحمصي، وثقة أبو زرعة وابن حبان ، مات سنة ثمان عشرة ومئة. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٢١/٥ ؛ وانظر: ابن حبان : الثقات ٧٩/٥ .

بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمُشُونَ[١] وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، قُلْتُ: "منْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ " قالَ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ " [٢].

(١) يخمشون : الخمش: الخدش في الوجه ، وقد يستعمل في سائر الجسد. ابن منظور: لسان العرب، مادة (خمش) ٢٩٩/٦ .

(٢) قال الألباني : " صحيح " .

– والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٣٤٠) ، عن أبي المغيرة [عبدالقدوس الخولاني] بالاتفاق مع بقية السند عند أبي داود ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم من جهة عبدالرحمن بن جبير، وأما متابعة راشد بن سعد ، فمن رجال أصحاب السنن ، وهو ثقة " .

– وقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، (تحقيق: طارق عوض الله، وعبدالمحسن الحسيني، [د.ط]، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ) (٨).

– وساقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١٦/٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢٧/٣٦ .

– قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ .

١١ -أخرج الإمام أحمد[١]: "حَدَّثَنَا يُونُسُ [٢]،حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ[٣]- ،عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ[٤]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَمَّا أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ بِرِجَالٍ تُقْرَضُ [٥]شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ. قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ هَؤُلاءِ خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا يَعْقِلُونَ""[٦].

---

(١) المسند : (١٣٤٢١).

(٢) يونس بن محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٣) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٤) علي بن زيد بن جدعان، ضعيف ، سبقت الترجمة له، ص٧٢.

(٥) تّقرض: أي تُقطع . ابن منظور : لسان العرب ، مادة (قرض) ٢١٦/٧ .

(٦) سند الرواية : قال محققو الكتاب : " حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ".

- والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند في ثلاث روايات مكررة، بأسانيد مختلفة ،وكلها عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس، وهي أسانيد ضعيفة لضعف علي بن زيد كما قال محققو الكتاب.
- وأخرجه الطيالسي في المسند (٢٠٦٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٥٧٦)، وعبد بن حميد في المسند (١٢٢٢)، والهيثمي : الحارث بن أبي أسامة ، (ت ٢٨٢هـ)، مسند الحارث (زوائد الهيثمي) ، (تحقيق: حسين أحمد الباكري، ط١، مركز خدمة السنة، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) (٢٦) ، وأبو يعلى في المسند (٣٩٩٢) ، قال حسين أسد : " إسناده ضعيف " .
- وقد أورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٩٨/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/٢٥ .
- قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ .